اهمية الجانب الاكاديمي والجانب الاعلامي في بناء الطلبة واعدادهم
(مع بعض العوامل المؤثرة في اعاقتها في الظروف الراهنة)

اعداد

آلاء رحيم رزيق

استاذ مساعد

كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد

د. خالدة ابراهيم

استاذ مساعد

كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد .

اهمية الجانب الاكاديمي والجانب
الاعلامي في بناء الطلبة واعدادهم
(مع بعض العوامل المؤثرة في اعاقتها في الظروف الراهنة)

أعداد الاء رحيم رزيق

د. خالدة ابراهيم

يهدف البحث الوقوف على انتاجيات الاكاديميات العلمية ودورها في بناء الطلبة ومعرفة المشاكل التي تواجه الطلبة وماهية الحلول الكفيلة في حل هذه المشاكل .
ولقد توصل البحث على بعض العوامل التي تؤثر على مستوى الطالب اكاديميا لعدم كفاية الاجهزة الرياضية وبنسبة ١٣% مقابل ١٢% لعدم التوافق بين الرغبة والطموح كما يشير البحث الى العوامل المؤثرة اعلاميا على مستوى الطالب بنسبة ١٩% تعود الى قلة التاكيد على الجانب العلمي والمنهجي للرياضه مقابل ١٨% لقلة فسح المجال للطلبة المبدعين المشاركة الاعلامية و ١٧% لبعد الوسائل الاعلامية عن التاكيد على القيم الايجابية والعلمية والثقافية وتوصي الباحثة الى توفر الدعم اللازم لتخصيص مبادئ كافية للاكاديميات والاجهزة البحثية لدعم الابحاث العلمية مع تشجيع اصدار المطبوعات العلمية والاعلامية التي تعمل على الاكتشافات الجديدة ونتائج الجهود البحثية لمتابعة المستجدات العلمية اضافة الى ايفاد الاساتذة الى خارج العراق لغرض الاطلاع.

المقدمة :

ان اهمية الجانب الاكاديمي والاعلامي في بناء الطلبة واعدادهم يحتاج الى وفقة طويلة نغور من خلالها في كينونة هذا الانسان الذي جعله الله (جل جلاله) خليفة في الارض ومهد له السبل الكفيلة لتوصله الى طريق الفضيلة والانسانية وتجنبه مزالق الشر والسقوط .

وحين يأتي السؤال عن المفاهيم الاكاديمية والاعلامية في بناء الانسان المثقف يجب ان يكون مفتاح بحثنا هو القرآن الكريم الجامع والعالم والمربي والمنقذ والمرشد والمنذر... الخ من الفيوضات الربانية التي جسدها الله في كتابه الحكيم .

لقد كان النداء الاول في القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم (إقرأ بأسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق إقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) صدق الله العظيم .

إن الله علم الانسان الكتابة بالقلم والقلم نعمة من الله عظيمة ولولاها لم يقم الدين ولم تصح الحياة والعيش فأخرج الناس في الظلمات الى نورالعلم والتطوير ... وقد توالت الاحكام والمعجزات الربانية في القرآن لتجسد لنا كافة العلوم التي تؤهل الانسان لمواكبة حياته بسلام وان شمولية العلوم في القرآن جعلت العلماء في حيرة من عظمتها ودقتها وكانوا كنقطة ماء امام بحورالارض ومحيطاتها – فقد تناول القرآن العلوم الفسلجية والسايكولوجية والبايولوجية والجيولوجية والاعلامية اضافة الى العلوم التربوية والاقتصادية وتشريع القوانين وغيرها من العلوم التي لايمكن حصرها . بسم الله الرحمن الرحيم (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً) صدق الله العظيم . وان اهل العلم ادرى بتفسير واستنباط هذه الاحكام التي تصح ان تكون القاعدة الاساسية لبناء الانسان والاحاطة بكل مفردات حياته ومن هذا المنطلق يمكننا معرفة المفاهيم الحقيقية لأهمية الجوانب الاكاديمية والاعلامية في بناء الجيل المثقف والواعي حامل رسالة المستقبل .

إن العالم يقف اليوم امام ثورة علمية عظيمة وعديدة وخصائص متنوعة جعلت من الصعب احتوائها بتسمية معينة فقد ظهرت وانتشرت مفاهيم الحرية والعدالة والمساواة الديمقراطية وحقوق المرأة وحقوق الانسان اضافة الى انفتاح المجتمعات بعضها على بعض وبروز عولمة الثقافات في كافة الميادين ونتج عن ذلك تغيرات جذرية في قيم ومفاهيم الامم كما تحقق الكثير في مجال الاتصالات على اختلاف وسائلها كالهاتف والمذياع والتلفاز والحاسوب والانترنيت والمحطات الفضائية وتحقق امكانية تبادل المعلومات عبر هذه الوسائل واصبحت في غاية السهولة في جعل العالم الشاسع المترامي الاطراف يتحول بفضل الانجازات العلمية والتكنولوجية الى جزيرة صغيرة يحويها المرء خلال ساعات ومن خلال اطراف اصابعه . مستخدماً في ذلك وسائل الاتصالات الحديثة المتطورة التي تغني الانسان وخاصة طلاب العلم في حصولهم على العلوم في شتى المجالات ومواكبة الثورة العلمية التي تخطو بخطوات واسعة .

هدف البحث :

يعاني البحث العلمي في اغلب الدول العربية من مشكلات وعقبات عديدة يتعرض لها الاكاديميات ويتطلب منا حلولاً جذرية كي يستطيع الباحث العلمي لعب دوره الفاعل في التنمية والتقدم وبمراجعة الدراسات التي تصدر بهذا الشأن والوقوف على انتاجيات الاكاديميات العلمية ودورها في بناء الطلبة علمياً وفتح المساحات امامهم للاطلاع على ثورة التقدم والتطور في العالم علمياً وتربوياً واجتماعياً والوقوف على المعرفة التي الت اليها نظريات وبحوث العلماء ومعرفة المشاكل التي تواجه الطلبة وماهية الحلول الكفيلة بحل هذه المشاكل .

مشكلة البحث :

ان المشكلات التي تواجهها الاكاديميات هي وليدة مشكلات المجتمع بشكل عام وتكمن هذه المشاكل في المعوقات والمحددات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والادارية ومما نرى من الامكانيات الكبيرة في اكادمياتنا في القطر إلا انها تعاني من مشاكل يجب تشخيصها بشكل دقيق خاصة في

البحوث العلمية والاحتكاك مع العالم الخارجي لمعرفة الجوانب الحضارية في العالم . ومن اهم هذه المشاكل هو النقص الحاصل في التحويل والانفاق على البحوث العلمية والانشطة الاعلامية والنقص الحاصل في الادوات البحثية اللازمة التي تحتاج الى تقنيات وتجهيزات ذات مستوى رفيع لتحقيق الغايات المنشودة وقلة الفنيين المتخصصين في التقنيات العلمية والاعلامية اضافة الى تشتت البحث العلمي في الاكاديميات العراقية وعدم استقطاب البحوث لتكون مادة يستفاد منها كما يجب ايجاد البيئة العلمية للباحثين والكوادر العلمية الاخرى ليتسنى لهم تفجير قدراتهم وامكانياتهم الكاملة ويجب ربط الجهود العلمية في الاكاديميات لأهداف التنمية الشاملة وفي ضوء المشاكل الاعلامية يعاني الطلبة من عدم توفر الوسائل التي تيسر التفاعل مع الوسائل الاعلامية وخاصة لدى اصحاب الدخل المحدود لعدم وجود الدعم المادي الذي يمكنهم للوصول الى هذه الوسائل .

مصطلحات البحث :

١- الاكاديمية Academy

وهي تطلق على المجاميع الادبية اوالعلمية او الفنية المشمولة عادة برعاية الدولة .

٢- الاعلام

كلمة مشتقة من (اعلمه بالشيئ) فهي تعني تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموضوعية الصحيحة والواضحة ، والاعلام هو عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس وتجاوبهم وتعاطفهم فيما بينهم .

الدراسات السابقة :

اولاً : دراسة الدكتور ناجح الراوي " مشكلات الاستاذ الجامعي في العراق ، ١٩٧١ .

لقد اظهرت الدراسة بعض المشاكل الاكاديمية التي تواجه التدريسي منها عدم توفير الكثير من الكتب الدراسية العربية والاجنبية وارتفاع كلفة الكتب المتوفرة وافتقار المكتبات الى النشرات والكتب العلمية الجديدة اضافة الى افتقار الكليات الى قاعات مناسبة للتدريس والى المختبرات والاجهزة .

ثانياً : دراسة طلعت همام ، " موسوعة الاعلام والصحافة " ، ١٩٨٥ .

لقد اشارة الدراسة الى اهمية دورالاعلام في تطور الحضارة واستمرارها وذلك عن طريق نقل عادات العمل والتفكير من جيل الى جيل اخر بالاضافة الى دورها في تزويد المجتمع بالمعرفة الخلاقة وسد اوقات الفراغ بما هو مسل وممتع ، ولكن نجد ان هذا الدور قد يفقد قدرته على العطاء والتوجيه في بعض الاحيان مما يؤدي الى نتائج عكسية اخرى عندما يكون الاعلام سطحي ومبتذل وهدفه مجرد الاثارة .

ثالثا : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / خطة التكامل بين السياسات الاعلامية والثقافية ٢٠٠٣

لقد اكدت هذه الدراسة على دورالاعلام في بعض الموضوعات كالحريات العامة وحقوق الانسان وقضايا العولمة والارهاب ، ولابد من وجود الفكرالنقدي للنتاجات الهابطة التي تقدم القيم السلبية كالصورة النمطية للمرأة والنزعة الذكورية والروح القدرية وعدم الاحساس بقيمة الوقت .

رابعاً : دراسة د. غانم حمدون وسليم الخميسي " مشكلة تخلف المبعوثين للدراسة عن العودة الى العراق بعد تخرجهم " ١٩٧٣

لقد اظهرت الدراسة الى بعض العوامل التي تؤثر على اصحاب الكفاءات من العودة الى العراق منها فرق الدخل الفردي بين العراق والبلدان الاخرى في الخارج ، اضافة الى افتقار القطر الى المصادر العلمية

والاجهزة المختبرية الحديثة والى فروق المعاملة في القطر عن الدول الاخرى من حيث الاجراءات الروتينية الرسمية وشيوع الاعتبارات الشخصية وخشونة المعاملة .

الجانب الميداني

اولاً : مجالات البحث

١- المجال البشري :

طلبة وطالبات كلية التربية الرياضية

ثانياً : المجال المكاني : كلية التربية الرياضية

ثالثاً : المجال الزماني : العام الدراسي ٢٠٠٥

منهج البحث : استخدام المنهج الوصفي للبحث .

عينة البحث : لقد شملت عينة البحث (٥٠) طالباً في كلية التربية الرياضية وقد اختيرت بالطريقة العشوائية وكانت على المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة .

ادوات البحث :

الاستبيان :

لقد تم استكمال الاستبيان والمتضمنة عدة اسئلة للاجابة عليها من قبل الطلبة ولقد اخذ بآراء الخبراء للتأكد من سلامتها وهم :

١- د. احسان محمد الحسن الاستاذ في كلية الآداب / جامعة بغداد .

٢- د. جاسم الشمري / أستاذ في الجامعة المستنصرية

٣- د. ساهرة عبد الرزاق استاذ مساعد في كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد .

عرض الجداول وتحليلها

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الطلبة حسب الجنس

الجنس / الطلبة	العدد	%
ذكور	٣٥	%٧٠
إناث	١٥	%٣٠

يظهر لنا من الجدول اعلاه ان ٧٠% من طلبة كلية التربية الرياضية كانوا ذكوراً مقابل ٣٠% كانوا اناثاً . ونجد ان تطورالحركة العلمية التي اصبحت فيها الفتاة والرجل على حد سواء ذات دور فعال وبارز في بناء المجتمع إلا ان بعض التقاليد والقيم الاجتماعية تحد من دور المرأة في الممارسات الرياضية مما يساهم بشكل واضح في قلة اعداد الطالبات في التربية الرياضية مقارنة مع عدد الذكور .

الاهمية الاكاديمية

يطلق اسم الاكاديمية على المجاميع الادبية أو العلمية او الفنية المشمولة عادة برعاية الدولة او رعاية شبه رسمية .

وفي القديم يطلق اسم الاكاديمية على كرم زيتون في ضواحي اثينا ، وكان افلاطون يدرّس فيه طلابه ابتداء من عام ٣٨٧ قبل الميلاد تقريباً حتى وفاته ثم اطلق بعد ذلك على الفلسفة الافلاطونية نفسها وبعد افلاطون واصل اتباعه ومؤيدوه الاجتماع في الاكاديمية الى ان غلقها الامبراطور (يوستينانس) عام ٥٣٩م .

والاكاديمية مجمع انشأه الكاردينال (ريشيلو) عام ١٦٣٥ م في فرنسا لخدمة اللغة الفرنسية والمحافظة على صفاتها . تتألف من (٤٠) عضواً يعرفون بالخالدين . إنتظم في عضويتها منذ انشأها حتى اليوم كوكبة من ألمع نجوم الادب والفكرالفرنسي أمثال (كورني) و(راسين) و(فولتير) و(شاتوبريان) و(هوغر) وغيرهم ومقرها في باريس .

وبعد تسليط الضوء على ماهية الاكاديمية نبحث في اهميتها على الطلبة في اكاديميات بلدنا العراق. وتعتبر الاكاديمية ركيزة اساسية من ركائز المعرفة الانسانية في كافة ميادين الحياة بل اضحت احدى مقاييس الرقي والحضارة في العالم . ومن خلال هذه الأكاديميات يستطيع الطالب ان يكتشف المجهول ويسخره لصالح المجتمع بما يحقق التنمية والازدهار في مجالات الحياة كافة. ومن خلالها يمكن امتلاك التكنولوجية والمعرفة باعتبارها الاداة الفعالة لتحقيق الاستثمار الامثل للعلوم المتاحة من اجل تحقيق التنمية والتقدم . وفي قطرنا اصبحت الحاجة الى الاكاديميات تبدو اكثر الحاحاً سيما مع التقدم الهائل للعلوم والتكنولوجيا الذي يشهده العالم المعاصر مما يحتم علينا مزيداً من الاهتمام بالبحث العلمي في ظل هذه المؤسسات .

كما تبرز اهمية الاكاديميات في ضوء الواقع وآفاقه المستقبلية في ضوء التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي يشهدها القطر .

ومن الموجبات التي يراد بها تحقيق العمل السليم في هذه المؤسسات يجب ان يكون هنالك صلات منتظمة بين الباحثين في اطار اعداد المناهج الدراسية وتبادل المعلومات وعقد حلقات دراسية منتظمة يشترك فيها العلماء ذوي الاهتمامات المشتركة بالاضافة الى اقامة برامج ومشروعات بحثية في خطط منسقة وهادفة .

ولابد كذلك من انفتاح الاكاديميات العراقية على الاكاديميات العربية والاجنبية لاسيما ان هناك جهود حثيثة في نشرالوعي المعرفي وتطوير البحث العلمي بما يخدم ويحقق اهداف التنمية الشاملة في العراق والعالم العربي .

وقد اعطت هذه الجهود ثمارها في مجالات عديدة فقد زاد عدد الجامعات العربية من (١٩) جامعة عام ١٩٩٠ الى (١٨٩) جامعة عام ٢٠٠١ . كما ان عدد مؤسسات الاكاديميات الثقافية ارتفعت (١٠٢) مؤسسة ١٩٦٠ الى (١٢٨٥) مؤسسة عام ٢٠٠٠.

إن دورالاكاديميات في الكوادر التدريسية للأساتذة يشكل محوراً هاماً من محاور دراسة واقع البحوث العلمية في العراق . فالجامعات العراقية تعتبرالتدريس هدفاً رئيسياً بل تعتبره الوظيفة الاكاديمية المنوطة به لذا يحتم علينا تسليط الضوء على الواقع التدريسي ومدى امكانياته العلمية ودرجة تحقق الانسجام مع اهداف وبرامج الطلبة .

وبما انه يمكن اعتبار الاكاديميات الوعاء العلمي للطلبة فيجب علينا خلق الظروف والجهود الحثيثة في تعزيز البحث العلمي وتوفير كافة المستلزمات التي يحتاجها الطالب وبالوقت الذي نفخر بمستوى اكاديميات العراق التي اصبحت نموذجاً يحتذى به في داخل وخارج العراق إلا ان الطموح الثقافي لايمكن تحجيمه في اي ظرف يمربه القطر بسبب التحولات السياسية والثقافية واعطاء الاكاديميات الشخصية المعنوية والاستقلالية في ادارة شؤونها بعيداً عن التحولات السلبية التي يجتازها القطر .

وتقع مسؤولية كبيرة هنا على الطلبة مما يستوجب تحصين انفسهم من اية مؤثرات خارجية تؤثر على مسيرتهم الدراسية وتحقيق الانسجام والشفافية بينهم بما يرقى الرسالة العلمية التي تحقق طموحهم وتجعل منهم قاعدة انطلاق للفكر والتطور .

ويظهر لنا من الجدول اللاحق رقم (٢) ان نسبة الذين اكدوا على عدم كفاية الاجهزة الرياضية العلمية ١٣% مقابل ١٢% تعود الى قلة المشاركات الرياضية والعلمية و١٢.٧ % نتيجة لقلة توفرالمصادر العلمية و١٢% لعدم التوافق بين الرغبة والطموح ، بالاضافة الى قلة درجة الحضور للدرس بنسبة ١٠% في حين بلغت نسبة عدم التوافق بين الرغبة والطموح وعامل التكاليف المادية للدراسة بنسبة ١٠% لكل منها . اما نسبة هجرة العقول الى الدول الاخرى فقد بلغت ٩% مقابل ٨% لعدم كفاية الساعات التدريسية لبعض المواد .

جدول رقم (٢)

يوضح العوامل التي تؤثر على مستوى الطالب اكاديمياً

العوامل التي تؤثر على مستوى الطالب اكاديمياً	العدد	%
عدم كفاية الاجهزة الرياضية	٤٥	%١٣
قلة توافرالمشاركات العلمية والرياضية	٤٤	%١٢.٧
قلة توافرالمصادرالعلمية	٤٣	%١٢
عدم التوافق بين الرغبة والطموح	٤٢	%١٢
عدم توافرالموازنة بين الدروس النظرية والعلمية	٣٦	%١٠
التكاليف المادية للدراسة	٣٦	%١٠
هجرة العقول الى الدول الاخرى	٣٣	%٩
عدم كفاية الساعات التدريسية لبعض المواد	٢٩	%٨

لقد اظهرالجدول اللاحق رقم (٣) الى بعض الاسباب المؤدية الى قلة درجة الحضور للدرس وهي انشغال التدريسين بمهام اخرى وبنسبة (٢٩%) ، وغياب الجانب الامني بنسبة (٢٥%) وبعد المسافات وزحمة الطريق بنسبة (٢٥%) ، مقابل (١٩%) لقلة وسائل النقل وغلائها .

جدول رقم (٣)

يوضح الاسباب المؤدية الى قلة درجة حضورالطالب للدرس

الاسباب المؤدية الى قلة درجة حضور الطالب للدرس	العدد	%
انشغال التدريسين بمهام اخرى	٤٨	%٢٩.٥
غياب الجانب الامني	٤١	%٢٥
بعد المسافات وزحمة الطريق	٤١	%٢٥
قلة وسائل النقل وغلائها	٣٢	%١٩

اهمية الجانب الاعلامي

ان الاعلام سلاح ذا حدين ، فمن جانب نرى الاعلام كسلاح اعلامي منظم فتاك قد يكون امضى وسيلة من وسائل القوة ومن جانب اخر يكون وسيلة مباشرة تؤثر على المجتمع ويفتح امامه اوسع ابواب العلم والحضارة والتقدم في كافة المجالات . ومن النظريات الحديثة التي استثمرت باتجاهين اتجاه اعلامي خطير يستهدف الاعداء كسلاح فتاك ومن جانب اخر استثمر كوسيلة من الوسائل الحديثة في الارتقاء تعليمياً وتربوياً وخلق العوامل التي من شأنها تعميق العقائد والافكار لدى افراد المجتمع وهذه النظرية هي نظرية (الانعكاس الشرطي) للعالم الروسي ايفان بابلوف، حيث تمكن هذا العالم من ايجاد الحوافز الشرطية التي تصاحب تعميق الافكار وممارسة الانماط السلوكية والحركات الجسمية من قبل المستقبل لهذا النمط العلمي سواء كان سياسياً او اكاديمياً، وقد استثمرت هذه النظرية في الاعلام الموجه الذي يهدف الى التحكم في العوامل السايكولوجية والتربوية للمجتمع سلباً وايجاباً ، ونجد اهمية هذه النظرية في الحرب النفسية والغزو الفكري عن طريق الاعلام .

ان وسائل الاعلام متعددة منها المقروءة والمسموعة والمرئية فالمقروءة تبقى نقطة ارتكاز في تأدية هذه الوظيفة فعندما تقدم الوسائل المطبوعة كالصحف والمجلات والكتب والنشرات واللافتات والملصقات فأنها تكون صلة يومية تنقل الاخباروالعلوم والانشطة الاجتماعية وهنا تحقق نتائج كبيرة في هذا الاتجاه .

والاعلام المسموع يتمثل في الدرجة الاولى في الراديو الذي يعتبرالوسيلة التي تعلو على كافة الوسائل الاعلامية الاخرى في قدرة تأثيرها لاسيما بين شرائح الطلبة والانشطة السياسية والثقافية الاخرى ، والراديو يتميز بموجاته القادرة على اختراق كل انحاء العالم في اقل من لمح البصرويستطيع مخاطبة كل الفئات والطوائف مهما اختلف درجة التعلم لديهم .

والاعلام المرئي كالتلفزيون والسينما يتميز في التأثير على خيال وتفكيرالجماهير بالصورة والصوت والحركة . والتلفزيون من الوسائل المهمة التي تجذب الطلبة والعوام وانه يعتبر اقرب وسيلة للاتصال المباشر ويستطيع تقديم المادة الاعلامية بسرعة وله امكانية تغطية كافة التطورات العلمية والحوادث والاختراعات والنظريات في كافة انحاء العالم وان القنوات التلفزيونية الحديثة التي ترتبط بمحطات فضائية كان لها دور فعال في التأثير على كافة الانشطة الاجتماعية ونستطيع ان نقول هنا ان التلفزيون يعمل على عولمة الانشطة العلمية والتحولات الحضارية في العالم .

ولابد هنا من تسليط الضوء على دورالاعلام في التأثير على الجامعات والكليات في العراق من خلال مسيرة طويلة ينطق فيها كل لبنة وجدار ولوحة في التعبير عن الآثار العظيمة التي تركتها مسيرة الطلبة في نضالهم عبر سنين طويلة فكان للاعلام دوراً مهما تفاعل مع الطلبة في استقطاب الاحداث وتحفيزهم على العمل والنضال والتسلح بالثقافة لمواكبة التحولات السياسية والثقافية وقد ولد في ارحام هذه الجامعات المئات من الرجال والنساء الذين تسلحوا بالعلم وتبوؤا مناصب قيادية في المجتمع اضافة الى عظمة نضالهم في كافة الميادين حتى شهد على ذلك القاصي والداني في العالم .

إذن نخلص في ضوء ماتقدم الى استقراء دور الاعلام في اعداد الطلبة الذين يعتبرون الجيل الصاعد في قيادة هذه الامة واننا على ثقة من ان الطلبة في عراقنا هم اولى واجدر في حمل رسالة المجد والبناء وتجسيد القيم ورسم طريق المستقبل .

ان الاعلام الناجح في المجتمع الحديث هو الذي يتقن مهارة الاتصال من خلال نشرالاخبار والتعليق عليها وتفسيرها وتبسيط المعلومات وتجسيدها وتقديم صورة العالم واحداثه. بشكل واضح مجسد ودرامي وفي اشكال خالية من التعقيد وان البحوث الاكاديمية والعلمية الجادة واساليب التعبيرالاكاديمي لايعتبر فالتحرير الاعلامي في شيئ حتى ولو نشر في الصحف او الوسائل الاخرى ولكن عندما يأتي الفنان الصحفي ويأخذ هذا البحث المجرد ليعالجه علاج جديد بالتبسيط مستعين بفنون الاخراج الصحفي من عناوين وصور ورسم وكاريكاتير واهم من ذلك كله لغة واقعية خالية من التعقيد وهو يصح بأن نقول بأن هذا الجهد هو جهد اعلامي وعلى الطالب هنا ان يفرق بين ماهو اكاديمي واعلامي في ضوء ما اشرنا اليه .

وان الطلبة المستقبلين يختارون من بين تلك الوسائل فهم يقررون ما اذا كانوا سوف يشاهدون التلفزيون او يسمعون الراديو او ان يقرأ كتاباً او صحيفة ومعنى ذلك ان الطالب لايتقيد في التنقل بين الانشطة الاعلامية ولكنه يتقيد بالمادة الاكاديمية بشكل لايمكن من خلاله وضع القرار في القراءة او عدمها وهنا تحقق الفائدة اذا استطاع الطالب التدقيق والتمحيص بين ذلك .

ولقد اظهرالجدول رقم (٤) اللاحق ان نسبة الطلبة الذين اكدوا على بعض العوامل الاعلامية المؤثرة على مستوى الطلبة بنسبة ١٩% والتي تعود الى قلة التأكيد في الوسائل الاعلامية على الجانب العلمي والمنهجي للرياضة مقابل ١٨% تعود لقلة فسح المجال للطلبة المبدعين في المشاركة الاعلامية و١٧% لبعد الوسائل الاعلامية عن التأكيد على القيم الايجابية والعلمية والثقافية مقابل ١٣% تعود لمشاهدة التلفزيون لساعات طويلة و١١.٥% لتداول الافلام والصور الفوتوغرافية الرخيصة مقابل ١٠.٠ % لقراءة الصحف والمجلات المثيرة و٨.٥% لأنشغال الطلبة بوسائل الاتصال السريعة (الانترنت) غيرالمقبولة اجتماعياً وسلوكياً .

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع العوامل الاعلامية المؤثرة على مستوى الطالب

العوامل الاعلامية المؤثرة على مستوى الطالب	العدد	%
قلة التأكيد على الجانب العلمي والمنهجي للرياضة في المسائل الاعلامية	٤٥	١٩%
قلة فسح المجال للطلبة في المشاركة الاعلامية	٤٤	١٨%

بعد الوسائل التعليمية في التأكيد على القيم الايجابية والعلمية والثقافية	٤٠	%١٧
مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة	٣١	%١٣
تداول الافلام والصورالفوتغرافية الرخيصة	٢٧	%١١.٥
قراءة الصحف والمجلات المثيرة	٢٥	%١٠.٥
الانشغال بوسائل الاتصال السريعة (الانترنت) غيرالمقبولة اجتماعياً وسلوكياً	٢٠	%٨.٥

الاستنتاجات :-

١- لقد اكد الطلبة على بعض العوامل التي تؤثر على مستوى الطالب اكاديمياً ونسبة ١٣% وتعود الى عدم كفاية الاجهزة الرياضية مقابل ١٢.٧% تعود لقلة المشاركات الرياضية والعلمية مقابل ١٢% نتيجة قلة توافر المصادر العلمية و١٢% لعدم التوافق بين الرغبة والطموح مقابل ١٠.٧% لقلة درجة الحضور للدرس ونسبة ١٠% لعدم توافر الموازنة بين الدروس النظرية والعلمية والتكاليف المادية مقابل ٨% لعدم كفاية الساعات التدريسية لبعض المواد .

٢- لقد اشارالطلبة الى بعض العوامل المؤثرة على درجة حضور الطلبة للدرس وهي بعد المسافات وزحمة الطريق وغياب الجانب الامني ونسبة ٢٥% مقابل ١٩% تعود الى قلة وسائل النقل وغلائها و٢٩.٥% تعود الى انشغال التدريسين بمهام اخرى .

٣- لقد اكد الطلبة على عدد من العوامل المؤثرة اعلامياً على مستوى الطالب واعداده وقد كانت نسبة ١٩% تعود الى قلة التأكيد على الجانب العلمي والمنهجي للرياضة مقابل ٨% لقلة فسح المجال للطلبة المبدعين في المشاركة الاعلامية و١٧% لبعد الوسائل الاعلامية عن التأكيد على القيم الايجابية والعلمية والثقافية و١٣% تعود لمشاهدة التلفزيون لساعات طويلة و١١.٥% لتداول الافلام والصورالفوتوغرافية الرخيصة و١٠.٥% لقراءة الصحف والمجلات المثيرة و٨.٥ % للانشغال بوسائل الاتصال السريعة (الانترنت) غيرالمقبولة اجتماعياً وسلوكياً .

المقترحات والتوصيات

١. توفرالدعم اللازم وذلك من خلال تخصيص مبالغ كافية في موازنة الدولة للاكاديميات والاجهزة البحثية لدعم الابحاث العلمية واجراء الدراسات الجادة .

٢. التعاون والتنسيق بين اجهزة البحث العلمي في الاكاديميات ودوائرالدولة الاخرى اضافة الى التنسيق مع البلدان الخارجية .

٣. تشجيع اصدار المطبوعات العلمية والاعلامية التي تعمل على الاكتشافات والاختراعات الجديدة ونتائج الجهود البحثية حتى يكون هناك متابعة للمستجدات العلمية .

٤. عدم التوسع في الانسيابية في قبول الطلبة على حساب تحجيم طموح الطلاب المتميزين واحتواء هؤلاء الطلاب بأطرعلمية لأعدادهم اعداداً ينسجم مع التطور .

٥. تعزيز البيئة الخاصة بالطلبة وتوفير الاجواء الدراسية المثالية لهم .

٦. اتاحة الفرص للطلاب لأكمال دراستهم العليا دون تعقيد مقاييس لاتخدم الحركة العلمية .
٧. ايفاد الاساتذة الى خارج العراق لغرض الاطلاع على المستجدات الجديدة .
٨. السماح للطلبة في اشراكهم في الممارسات الاعلامية وتشجيعهم داخل وخارج الاكاديميات بشكل لايتعدى مصلحة المسيرة العلمية .
٩. الحصانة الاعلامية عن طريق تدقيق وتحليل الوسائل والمواد الاعلامية التي تصل الى الطلبة والتأكيد على الحصانة من الغزو الفكري المعادي والحرب النفسية التي تحاول النيل من جهود الاكاديميات وتحجيم الانشطة العلمية خدمة لمصلحة الاعداد .
١٠. التنسيق مع وسائل الاعلام للمساهمة في اعداد برامج تخدم الطلبة .
١١. الزيارات الميدانية التي تخلق محاكاة اجتماعية ذات اجواء تربوية تسود فيها القيم والاعراف الاجتماعية النابعة من تراثنا العظيم .
١٢. عقد مؤتمرات للطلبة على صعيد كافة الاختصاصات والبحث في النشاط الاكاديمي والاعلامي .

المصادر

١- القرآن الكريم زبدة التفسير ، محمد سليمان الاشقر ، كويت ١٩٨٥ ص٢ ، ٣٩٥ .

٢- موسوعة الاعلام والصحافة ، طلعت همام ، بيروت ، ١٩٨٥ ص ٦ ، ٢٤ .

٣- موسوعة المورد ، منبرالبعلبكي ، بيروت ١٩٨٠ ، المجلد ١ ، ص ٣١ .

٤- المؤتمرالاول للتعليم الجامعي في العراق ، بغداد ١٩٧١ ص ٨٩ .

٥- خطة التكامل بين السياسات الاعلامية والثقافية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٣ ص ٢٧ ، ٢٧٠ .

٦- مشكلة تخلف المبعوثين للدراسة عن العودة الى العراق ، د. غانم حمدون وسليم الخميسي ، موصل ١٩٧٣ ، ص ٧ .

٧- اصول علم النفس ، الدكتور احمد عزت راجح ، اسكندرية ، ١٩٦٣ ص ٧٢ .

٨- مؤسسات رعاية الشباب ، الدكتور نجم الدين السهروردي ، بغداد ١٩٧٢ ، ص٥٢، ٥٤.

The Importance of Academe and Media Sides in Building and preparing the Students

The research aims at standing of the production of scientific academes and the role of these scientific academes in building the students scientifically. These scientific academes should open the ways for the students to know the development revaluation and improving the students' world scientifically, educationally and socially.

The research has been concluded that some elements influence the students' academe level according these percentages:

13% results from there are no enough sport apparatus.

12% according the limitation of the sport and scientific competition.

12 % there is no similarity between the ambition and the need.

10 % there is no balance between the theoretical and scientific lessons and the economic cost.

The students have proved that numbers of elements affect the media and the students' level of preparation as the following:

19 % according the restricted of scientific side and sports' curriculum.

18 % according the limitation of the gifts students in media participation.

10% of reading the interesting newspapers and magazines.

8.5 % of keeping busy of communication i.e (internet) which is not accepted socially and behaviorally.